كلمة عن الترجمات وعن السلطان

*صاحب السيادة
GARLAND F. BYERS, JR., J.D., D.D.‡
أسقفٌ للأمم، بتكليفٍ رسولي

لا يدّعي صاحب السيادة Garland F. Byers, Jr. الطلاقةَ في اللغات الكثيرة التي تُنشر بها كتابات كاتب الملكوت، ولا يستطيع أن ينقل بنفسه النصَّ الإنكليزي إلى كلٍّ منها نقلًا دقيقًا. وليس لديه فريقٌ من المترجمين، ولا الوسائل لتوظيف مترجمٍ لكل لغةٍ على هذا الموقع الإلكتروني. لذلك أُعدّت الترجمات المعروضة هنا بمعونة الذكاء الاصطناعي. والذكاء الاصطناعي قادرٌ على الوقوع في الأخطاء، وهذه الأخطاء غيرُ مقصودة.

يُستخدم الذكاء الاصطناعي على نطاقٍ واسع لأغراضٍ تافهة: القصص الخيالية والأفلام والتسليات العابرة والميمات، التي تسلّي لحظةً ولكنها لا تضيف قيمةً باقيةً إلى حياة الإنسان. وقد اختار الأسقف أن يستخدمه للغرض النقيض. فهو يستخدمه ليضيف قيمةً، بحمل كلمات الكتاب المقدس والحديث الأمين عن الإيمان المسيحي إلى المسيحيين في الشتات وإلى المؤمنين بين الأمم بألسنتهم الخاصة. وعلى حدّ علمه، لم يضطلع أيّ أسقفٍ آخر بصفته الفردية بعملٍ كهذا. وقد شعر بدعوةٍ خاصةٍ إلى القيام به، لكي تكون كلمات الله ومسيحه في متناول جميع الأمم.

يقدّم الأسقف اعتذاره الصادق عن أيّ خطأٍ في الترجمة. وكلّ خطأٍ من هذا القبيل غيرُ مقصود. فهو يعامل كلمات الله وكلمات ربنا يسوع المسيح بأعظم الاحترام، ولن يسعى بأيّ حالٍ من الأحوال إلى أن يُسيء إلى كلمات ربنا أو ينتقص منها أو يحطّ من قيمتها. وهذا العمل يُقدَّم بخشوعٍ، وبمخافةٍ مقدسةٍ من قدرة الله القدير ويسوع المسيح، الذي أعلن: «دفع إليّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض» (متى 28:18، ترجمة فاندايك).

في السلطان والولاية

تُقدَّم كتابات كاتب الملكوت مجانًا لجميع القرّاء، من كل كنيسةٍ وكل شركةٍ كنسية. وفي تقديمه إياها، لا يدّعي الأسقف أيّ ولايةٍ على أيّ كنيسةٍ أو على أيٍّ من مؤمنيها. وغايته الوحدة المسيحية، ولا يسعى إلى أن يجتذب أحدًا بعيدًا عن كنيسته. فالأسقف مسيحيٌّ في التسلسل الرسولي في كنيسة يسوع المسيح، من غير تفضيلٍ لطائفةٍ ولا انقيادٍ لها ولا تحيّزٍ ضدّها. وليس في هذا الموقع

الإلكتروني شيءٌ يُقصَد به أن ينتزع من أيّ هيئةٍ كنسية ادّعاءها الولاية، أو أن يقوّي ادّعاء هيئةٍ أخرى. فمؤلّف كتابٍ في موضوعٍ مسيحي لا يكتسب، بتأليفه إياه، سلطانًا على الذين يقرؤونه. وكلّ قارئٍ يبقى تحت قيادة كنيسته. والأمر نفسه يصدق على كلّ قارئٍ لهذا الموقع الإلكتروني.

ومع ذلك، فإن الأسقف، بحكم تسلسله الرسولي، يحمل السلطان الأسراري، ويتكلّم بذلك السلطان في الموضوعات التي يتناولها، كما يقوده الروح القدس إلى ذلك. ويترتّب على هذا أن فهمه لما يقتضيه الكتاب المقدس سيختلف أحيانًا عن فهم غيره من الأساقفة في أنحاء العالم. وحيث تنشأ مثل هذه الاختلافات، لا يطلب من أيّ قارئٍ أن يترك كنيسته جانبًا. بل يطلب فقط أن يزن كلُّ مؤمنٍ ما هو مكتوبٌ هنا في ضوء الكتاب المقدس، وأن يتّبع ضميره في ما هو الحق.